علي علي علي علي علي علي علي
علي علي علي علي علي علي علي

مؤسّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام

من أجلِ ثقافةٍ شيعيَّةٍ زَهرائيّةٍ أصيلة..من أجلِ نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة..من أجلِ وعيٍ مهدوَيٍّ زهرائيٍّ راقٍ

القَمر الفضائيّة تُقدِّم أيقونةَ برامجِها

بانوراما الرَّجعةِ العظيمةِ

مَعَ عبدِ الحليمِ الغِزِّي

شهرُ رمضان 1446 هـ - 2025 م

الرَّجعةُ عقيدةٌ لا يُمكنُ للإنسانِ أَنْ يَكُونَ شِيْعِيًّاً مِن دُونِ الاعْتِقَادِ بِهَا بِحَسَبِ مَنْطِقِ عَلِيٍّ وَآلِ عليٍّ صَلوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم

الْحَلَقَةُ 53

الْأَرْبِعَاء: 24/ شَوَّال/ 1446هـ – 23/ 4/ 2025 م

بِسْمِ اللَّه عَلَىٰ مَائِدَة الْحُجَّة بنِ الْحَسَن

www.alqamar.tv

﴿أَوْ كَالَّذي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، البقرة (259).

فهرسة الحلقة (53) وخارطتها الذهنية

ت	العنوان	ص
1	زُبدةُ بانوراما الرَّجعةِ العَظِيمة، الزُّبدةُ الَّتي لأجلِها عُقِدَ هذا البرنامج، الزُّبدةُ هذهِ ما هيَ بِزُبدةِ البَانوراما، إنَّها زُبدةُ الدِّين؛ "إِمَامَةُ فَاطِمَة"- ج5	3
2	☜ من بعد المقدمة اثبات إِمامَةُ فاطمةَ الزَّهراءِ -ج1	3
3	★ الإشكالاتُ المَفتَعَلةُ حَولَ إِمامَةِ فاطمةَ -تتمة الحديث	3
4	❖ استنتاج للإشكالات الثلاثة على امامة الزهراء	3
	○ طاعَةُ الزَّهراءِ مُفترضةٌ عَلى الكَونِ: رَدٌّ عَلَى جَهلِ مَراجعِ النَّجفِ بِالوِلايَةِ التَّكوينيَّةِ والتَّشريعيَّةِ	3
5	○ دَلالاتُ زِيارَةِ الجامِعةِ الكَبيرةِ: تَفنيدُ إنكارِ الوِلايَةِ التَّكوينيَّةِ والتَّشريعيَّةِ لأهلِ البيتِ ○ دَلائِلُ الإمامةِ: كَشفُ مَكانةِ الزَّهراءِ ورَدٌّ عَلَى خُبثِ مَراجعِ النَّجفِ	4
6	○ المذهب الطوسي البتري يثيرون امر انكار امامة الزهراء امام القمر لأمرين	5
7	❖ الاشكال الرابع؛ مَكانةُ فاطمةَ الزَّهراءِ: رَدٌّ عَلَى شُبهةِ مُقايَسَتِها بِالسَّيدةِ خديجةَ والعَقيلةِ زينبَ	5
	○ لا وجه للمقايسة ما بين الزهراء والبقية	5
8	○ فاطمةُ الزَّهراءُ: رُوحُ النَّبيِّ وأُمُّ أَبيها ومَقامُها الغَيبِيُّ المُنيفُ ○ الحوزةُ النَّجفِيَّةُ: قُمامةٌ ورَجاسَةٌ وأساسُ الإشكالاتِ الضَّالَّة	6
9	❖ أَدِلَّةُ إِمامَةِ فاطمةَ الزَّهراءِ (عليها السلام): مَنهجٌ استدلاليٌّ شَامِل	7
10	○ الدَّليل الأوَّل : الدَّليلُ الوِجدانِيُّ الارْتِكازيُّ: فَهمُ الإدراكِ البَاطنيِّ في إِثباتِ الإمامة	7
12	○ الدَّليل الثَّاني وهُو: الدَّليلُ القُرآنيُّ التَّراكُميُّ: إثباتُ إمامةِ فاطمةَ الزَّهراءِ	13
13	أسئلة اختبارية	22

يَا زَهْرَاء

سَلامٌ عَلىٰ مَهدِيِّ الأمَم وَجَامِعِ الكلِم.. سَلامٌ عَلىٰ رَبِيْعِ الأنَام وَنَظرَةِ الأيَّام.. سَلامٌ عَلَيْكَ يَا إِمَام. سَلامٌ عَلىٰ الجَمِيْع..

سَيِّدة الحُضُورِ وَالغَيْبَة..سَيِّدَة الظهُورِ وَالرَّجْعَة..

مَنْ بِيَدِهَا مَفَاتِيْحُ أسْرَارِ المُلك التَّلِيْد وَالأمْر الجَدِيْد فاطِمَة. إِمَامُ الأئِمَّةِ مِنْ وُلدِهَا الأئِمَّة الأطهَار حُجَّةَ الحُجَج مِنَ المُجْتَبىٰ الأطهَرِ إِلىٰ القَائِم المُخْتَار..أنَاجِيْكِ.. أنَاجِيْكِ وَأنَا بَاسِط عِنْدَ الوَصِيْدِ عَقلِي وَقلبِي أن يَمَسَّنِي أنَا وَمَن يَسِيْرُ مَعِي فِيْ هَذا الطريق شَيءٌ مِن نَفحَةٍ زَهرائِيَّةٍ تَوَفِقنَا أن نَدرِك عَقِيْدَةَ الرَّجْعَةِ كَمَا تَرِيْدِيْنَ يَا أمَّاهُ..

يَا أمَّ الأئِمَّةِ المَعْصُومِين وَأمَّ أشيَاعِهِم المُخْلِصِين؛ إِنَّهُ أنَا ابْنٌ عَاق وَعَبْدٌ آبِقٌ..

بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ استُرِي عَيبِي تَكوِيْنًا وَتَشرِيْعًا..

وَبِالحُسَيْنِ وَبِالحُسَيْنِ أنِيْرِي عَقلِي وَقلبِي بِخِدمَةِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَواتٌ عَلَيْكِ وَعَلَيْه..

ج5

زُبدةُ بانوراما الرَّجعةِ العَظِيمة، الزُّبدةُ الَّتي لأجلِها عُقِدَ هذا البرنامج، الزُّبدةُ هذهِ ما هيَ بِزُبدةِ البَانوراما، إنَّها زُبدةُ الدِّين؛ "إِمَامَةُ فَاطِمَة"

من بعد المقدمة اثبات إِمامَةُ فاطمةَ الزَّهراءِ -ج1

الإِشكالاتُ المَفتَعَلةُ حَولَ إِمامَةِ فاطمةَ -تتمة الحديث

استنتاج للاشكالات الثلاثة على امامة الزهراء

طاعَةُ الزَّهراءِ مُفترضةٌ عَلى الكَونِ: رَدٌّ عَلَى جَهلِ مَراجعِ النَّجفِ بِالوِلايَةِ التَّكوينيَّةِ والتَّشريعيَّةِ

★ **أنا أقولُ لهؤلاء الأغبياء المضاريط في حوزة النَّجف لهؤلاء الجُحُوش والبِغال الَّذينَ يُوجِّهُونَهم:**
إمامُنا الباقِرُ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامهُ عَلَيْه يقول:

❖ **وَلَقَد كَانَت** - فَاطِمَة صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا - **طَاعَتُهَا مَفْرُوضَةً عَلَىٰ جَمِيعِ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ مِنَ الجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْطَّيْرِ وَالْبَهَائِمِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمَلائِكَة –**

☜ هذهِ الطَّاعةُ تكوينيَّةٌ وتشريعيَّةٌ مَردُّها إلى وَلايَةٍ تَكوينيَّةٍ وتشريعيَّة، لا كما يقول المضرطونَ مِن المراجع النَّجفيّينَ والكربلائيّين مِنَ الحوزةِ الطوسيَّةِ القَذِرة مِن أنَّهُ ليسَ هُناكَ مِن وَلايةٍ تشريعيَّةٍ عِندَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، وبالتالي ليسَ هُناكَ مِن وَلايةٍ تَكوينيَّة.

دَلالاتُ زِيارَةِ الجامِعةِ الكَبيرةِ: تَفنيدُ إنكارِ الوِلايَةِ التَّكوينيَّةِ والتَّشريعيَّةِ لأهلِ البيتِ:

★ أنتُم يا أيُّها الشيعة ألَا تقرؤونَ في الزيارةِ الجامعةِ الكبيرة، هل هذهِ الزيارةُ حِينما تقرؤونَها تنهَقُونَ كالحمير يا أيُّها الحمير أم أنَّكُم بَشرٌ تفقهونَ ما تقولون وأنتُم تُخاطِبُونَ الأَئِمَّة:

❖ **(وَأَمْرُهُ** - أمرُ الله - **إِلَيكُم، وَإِيَابُ الخَلْقِ إِلَيكُم وَحِسَابُهُم عَلَيكُم وَذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لَكُم)**،

☜ الخَلْق وليسَ الحديثُ عن البَشَر الخَلْق، هذهِ هِيَ الوَلايةُ التَّكوينيَّةُ في أكملِ مَراتِبها وأعلى درجاتها، وتَتبَعُها الوَلايةُ التَّشريعيَّة لأنَّ الوَلايةَ التَّشريعيَّةَ انعِكاسٌ للوَلايَةِ التَّكوينيَّة،

☜ التَّشريعُ لا يكونُ تَشريعاً مِن دُونِ مِلاك، وملاكاتُ التَّشريعات ترتبطُ بالتَّكوين، التَّشريعاتُ لها مِلاكاتٌ وهذهِ الْمِلاكاتُ تكوينيَّةٌ، فالَّذي لهُ وَلايةٌ تكوينيَّة بالتَّفرُّعِ تكونُ لَهُ وَلايةٌ تشريعيَّة، يا حَمِير النَّجف، يا خرائاتِ إبليسَ العُظمى، هذهِ حَقائقُ دِينِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة.

دَلائِلُ الإمامةِ: كَشفُ مَكانةِ الزَّهراءِ ورَدٌّ عَلَى خُبثِ مَراجعِ النَّجفِ:

★ إنَّني اقرأُ عليكُم من (دلائل الإمامة)، للمُحدِّثِ الطبري الإمامي، هذهِ طبعةُ مؤسَّسة البِعثة/ قُمْ المقدَّسة/ هذا الحديثُ حَديثٌ مُفصَّلٌ يبدأ في الصَّفحةِ (104): ينقُلهُ لنا أبو بصيرٍ، عن إمامِنا البَاقرِ صَلَواتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْه، أخذتُ مِنهُ هذهِ الكلمات مِن الصَّفحةِ السَّادسةِ بعدَ المئة:

❖ **وَلَقَدْ كَانَت طَاعَتُهَا** - طاعةُ فَاطِمَة - **مَفْرُوضَةً عَلَى جَمِيْعِ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ مِنَ الجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْطَّيْرِ وَالْبَهَائِمِ وَالْأَنْبِيَاء وَالْمَلائِكَة** – يا ثِيرانَ النَّجف

☜ إنَّني أتحدَّثُ عن هذهِ الإمامةِ وشُؤونِها، لا أتحدَّثُ عن إمامةِ صلاة الجماعة، هذهِ شُؤونٌ عَرَضيَّةٌ لا قِيمَة لها، ومعَ ذَلِكَ فإنَّ فَاطِمَةَ لا تجري عليها هذهِ الأحكام،

☜ إذا أرادت أن تَؤمَّ الرِّجالَ والنِّساء فهي سَيِّدةُ الرِّجالِ والنِّساء، وإذا أرادت أن تكُونَ قاضِيةٌ فهيَ سَيِّدةُ القَضاء وهيَ أميرةُ القَضاء،

☜ وإذا أرادت أن تكونَ إماماً في السياسةِ فهذا شأنٌ مِن شُؤونها الَّتي تقعُ في حاشِية إمَامَتِها العُظمى، فَاطِمَةُ يرضى اللهُ لِرضاها مُطلقاً مُطلقاً لا يوجدُ تقييد، فهذهِ الأُمورُ داخلةٌ في هذهِ الدائرة، ويغضبُ لِغضَبِها مُطلقاً لا يوجدُ تقييدٌ في هذهِ الأحاديث، حميرٌ أنتُم لا علاقة لكُم بدين العترةِ يا أيُّها البِغال، تُريدونَ أن تَتعلَّموا؟ تَعلَّموا الحقائقَ مِن قَناة القَمَر، تَعلَّموا الحقائقَ مِن قَناة القَمَر.

المذهب الطوسي البتري يثيرون امر انكار امامة الزهراء امام القمر لأمرين:

★ كما قلتُ لَكُم قبلَ قليلٍ مِن أنَّ هؤلاءِ الأغبياء الخُبثاء مِن أصحاب العمائمِ فِي حوزة النَّجف النَّجسة الطُوسيَّةِ البَتريَّةِ اللَّعِينة يُثيرونَ مِثلَ هذهِ الإشكالات قلتُ لأمرين:

☜ **الأمرُ الأوَّل:**

- لإحراجي، وهذهِ مسخرةٌ بالنِّسبة لي، لا أُبالي لا بِهم ولا بإحراجهم ولا أجدُ لهم قِيمةً، وإنَّما أُجِيبُ على الإشكالاتِ لأجلِ أن ينتَفِعَ الآخرونَ مِنَ المسائلِ والمطالبِ الَّتي أذكُرها لهم.

☜ **أمَّا الأمرُ الثَّاني:**

- فإنَّهم يُريدونَ الطَّعنَ بهذهِ العقيدة، هؤلاءِ مَرضى عِندَهُم مُشكلةٌ، عِندَهُم مُشكلةٌ معَ الزَّهراء، وهذهِ المشكلةُ موجودةٌ على طول الخط،
- تتذكَّرونَ ماذا نَقلَ لنَا راضي السَّلمان وهُوَ مِن تَلامذةِ إسحاقَ الفيَّاض حِينما سألَ إسحاقَ الفيَّاض عن الوَلايةِ التَّشريعيَّة للزَّهراء،

← قالَ: نَحْنُ ما أعطيناها لأبيها لرَسُول اللّه حتَّى نُعطِيَها هِيَ،

★ هؤلاءِ مَرضى، مَرضى بتمامِ معنى الكلمة، ومَرَضُهم مَرضٌ شَيطانيٌّ، عِندَهُم مُشكلةٌ معَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ عُموماً ومعَ الصِّدِّيقةِ الكُبرى خُصوصاً، وقَدْ قرأتُ ما قرأتُ عليكُم فِي الحلقات المتقدِّمةِ مِن قَذارتهم ونَجاسَتِهم وقَباحَتِهم لعنةُ اللّهِ عليهم وعلى دِينهم وعلى حوزتِهم وعلى عقائدهم، كُلُّ هذا مرَّ علينا.

الاشكال الرابع؛ مَكانةُ فاطمةَ الزَّهراءِ: رَدٌّ عَلَى شُبهةِ مُقايَسَتِها بِالسَّيدةِ خديجةَ والعَقيلةِ زينبَ

لا وجه للمقايسة ما بين الزهراء والبقية:

★ يَقُولونَ بِما أنَّكَ - أنا - أقولُ مِن أنَّ الإمامةَ ثابتةٌ لفَاطِمَة فَيُمكننا أن نَقُولَ مِن أنَّ الإمامةَ ثَابِتةٌ لخديجة الكُبرى وللعقيلةِ زَيْنَب؟!

★ ما هذا الهُراء؟! ما هذا الضراطُ يا أيُّها المضاريط؟! والمضاريطُ كَثيرٌ عَليكُم كثيرٌ هذا الوصفُ عَليكُم، ما أنتُم غاطِسُون فِي مَخرأة الضلال الطوسي البَتريّ تَأكُلُونَ وتَشرَبُونَ مِن هذا الخراء، وتُطعِمونَ الشِّيعةَ مِن خَرائِكم أيضاً.

★ خَدِيجةُ الكُبرى معَ عُلو شأنِها لا وجه للمُقايسةِ فِيما بَينَها وبين فَاطِمَة، زَينبُ العَقِيلةُ معَ عَظَمةِ مَقامها لا وجه للمُقايسةِ فيما بَينها وبينَ فَاطِمَة، أعلى ما ترتقي إليهِ خديجةُ الكُبرى أن تكونَ فِي شِيعةِ فَاطِمَة، أعلى ما ترتقي إليهِ زَينبُ العَقِيلة أن تكونَ فِي شِيعةِ فَاطِمَة، معَ عُلُوِ المراتِبِ

والمقاماتِ للسيِّدةِ خديجة وللسيِّدةِ الصِّدِّيقَةِ زَينَب، فخديجةُ مِن شِيعةِ فَاطِمَة وزَينبُ العَقِيلَةُ مِن شِيعة فَاطِمَة، نحنُ نتحدَّثُ عن كائناتٍ إلهيَّةٍ، هذا العُنوانُ عُنوانٌ مُنحَصِرٌ مُنحَصِرٌ بسلسلةِ الأَئِمَّةِ المعصُومِينَ الأربعةَ عَشَر فقط وفقط وفقط.

★ ويا أيُّها الأغبياء الثُّولان يا بِغال حوزة النَّجف عُودوا إلى الرِّواياتِ والأحاديث، عُودوا إلى الآيات فما جاءَ مَذكُوراً بشأنِ فَاطِمَة لم يَرِد حتَّى بنسبةِ واحدٍ بالمليون فِي شَأنِ السيِّدةِ خديجة والسيِّدَةِ زَينَب، ونَحْنُ لا نَعرِفُ شَيئاً من المقاماتِ الحقيقيَّةِ للسيِّدَةِ فَاطِمَة، وإنَّما بِحسَبِ ما وصلَ إلينا وبحدودِ فَهمِنا الَّذي يُقَيِّدهُ القُصورُ مِن جانبٍ والتَّقصيرُ من جانبٍ آخر، فما هذا الضُراطُ يا أيُّها المضاريط؟!

فاطمةُ الزَّهراءُ: رُوحُ النَّبيِّ وأُمُّ أَبيها ومَقامُها الغَيبِيُّ المُنيفُ

★ الحدِيثُ عَنْ السيِّدةِ فَاطِمَة هُوَ الحَدِيْثُ نَفسُهُ، نَفسُهُ عَن مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وآله فَهِيَ رُوحهُ الَّتي بينَ جَنبيه، وهِي أُمُّهُ هِي أُمُّ أبيها، هذا التَّعبيرُ لا كما فَهِمهُ الأثولُ بشيرُ النَّجفي، أو ذاكَ الأثولُ الآخر فضلُ الله،

★ هذا التَّعبيرُ يتحدَّثُ عَن مَقاماتِ غَيبِ الغُيُوبِ لفَاطِمَةَ وآلِ فَاطِمَة، هؤلاءِ لا يفقهونَ شيئاً، هؤلاءِ مُرتَكِسونَ فِي الخراء الطوسيّ النَّاصبيّ يأكُلُونَ ويشربونَ مِنه، فأنَّى لهم، أنَّى لهم أن تُشرِقَ بَصائرهم وقد انطمست، أنَّى لهم أن تُشرِقَ عُقُولُهم وقد ارتكست، أنَّى لهم أن تُضِيء قُلُوبُهم وقد طُمِست، أنَّى لهم أن يَتدبَّروا وأن يُدرِكوا الحقائقَ كما هِيَ كما يُرِيدُ لنا إمامُ زَمانِنا أن نُدرِكَها، على أيِّ حالٍ، أنا لا أُريدُ أن أُطِيلَ الكلامَ في هذهِ الجهاتِ أكثرَ مِن هذا الَّذي قَدَّمتهُ بينَ أيدِيكُم.

الحوزةُ النَّجفِيَّةُ: قُمامةٌ ورَجاسَةٌ وأساسُ الإشكالاتِ الضَّالَّةِ

★ أعتقدُ أنَّني لو توقَّفتُ هُنا وأنهيتُ الحديثَ في إِمَامَةِ فَاطِمَة فإنَّ الكلامَ المتقدِّمَ في الحلقات الماضية وفي هذهِ الحلقةِ يكفي لإثباتِ إمامَتِها صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْهَا، لكنَّني إلى الآنَ لم أبدأ بِحَديثي عن إثباتِ إمَامَتِها، معَ كُلِّ ما تَقدَّمَ مِنَ البياناتِ ولكنَّني إلى الآنَ لم أبدأ بالحدِيثِ عَن إثباتِ إِمَامَتِها العُظمى، إِمَامَتِها الكُلِّيَّةِ الإلهيَّةِ الكُبرى، ما تقدَّمَ ذِكرهُ هُوَ شَرحٌ للواقعِ الشِّيعيّ بكُلِّ قَذاراتهِ المرجعيَّةِ النَّجفيَّةِ الطُوسيَّةِ النَّجسة، هذهِ الحوزةُ الَّتي فِي النَّجف قُمامةٌ، قُمامةٌ نجسة، لا يخرجُ مِنهَا إلَّا النَّجاسةُ والرَّجَاسَة، وهذهِ الإشكالاتُ جُزءٌ مِن نَجاسَتِهم ورجاسَتِهم لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِم فِي لَيْلِهم ونَهَارِهِم.

أَدِلَّةُ إِمامَةِ فاطمةَ الزَّهراءِ (عليها السلام): مَنهجٌ استدلاليٌّ شَامِلٌ

ما هو ملخص هذه الأدلة؟

الأدلَّةُ الَّتي سَأُبَيِّنها لَكُم لإثباتِ إِمَامَةِ فَاطِمَة صَلواتُ اللَّهِ عَلَيْهَا الكُبْرَىٰ، سأعرِضُ بَيْنَ أيدِيكُم ثلاثةَ أدلَّة إنَّها أَدِلَّةٌ كبيرةٌ مُفصَّلة، خُصوصاً حِينما نَصِلُ إلى الدَّليلِ الثَّالِث سيكونُ الكلامُ مُفصَّلاً وَوَاسِعاً.

- **الدَّلِيْلُ الأوَّل: هَـكَذَا أَصْطَلِحُ عَلَيْه؛ "الدَّلِيْلُ الْوِجْدَانِيُّ الْارْتِكَازِي".**
- **وَالدَّلِيْلُ الثَّانِي: هَـكَذَا أَصْطَلِحُ عَلَيْه: الدَّلِيْلُ الْقُرْآنِيُّ الْتَّرَاكُمِي.**
- **والدَّلِيْلُ الثَّالِث: الدَّلِيْلُ الْحَدِيْثِيُّ الْتَّرَاكُمِي.**

الدَّليل الأوَّل : الدَّليلُ الوِجدانِيُّ الارْتِكازِيُّ: فَهمُ الإدراكِ البَاطنِيِّ في إثباتِ الإمامةِ

★ سنبدأُ مِنَ الدَّليل الأوَّل وَهُوَ: "الدَّليلُ الوجدانيُّ الارتِكَازي"، واضحٌ مِن العنوان:

- هُناكَ وِجدانٌ.
- وهُناكَ ارتكازٌ.

الوِجدانُ:

★ معروفٌ لَدَيكُم، الوِجدانُ الجَنبةُ الإدراكيَّةُ عِندَ الإنسان الَّتي تُدرِكُ الأمورَ مِن وراء العَقل، مِن وراء الحواس، لتحريكِ هذهِ الجنبةِ الإدراكيَّةِ عِندَ الإنسان:

✓ قد يكونُ العَقلُ مُحرِّكاً لها،

✓ وقد تكونُ الحواسُّ فَاعِلةً وبَاعِثةً لِتحريكها،

★ لأنَّ الإنسانَ يُدرِكُ أُموراً بِحوَاسِّهِ، ويُدرِكُ أُموراً بِعقلهِ، ولكنَّ كثيراً مِنَ الأُمورِ لا يُدرِكُها لا بعقلهِ ولا بحواسِّهِ، يُدرِكُها بِوجدانه،

★ قطعاً هُناكَ البَصيرةُ، أنا لا أتحدَّثُ عَنْ البَصيرة هنا، البَصيرةُ هِيَ أقوى القُدرات الإدراكيَّةِ عِندَ الإنسان، (اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُور اللّه)، هذا الحديثُ يتحدَّثُ عن مُستوىً من مستوياتِ إدراك البصيرة، وأنا لا أُريد الحديثَ عن هذا الموضوع، حَدِيثنَا عَن النَّاس عُموماً عَن الإنسان الاعتيادي الَّذي نَحْنُ عليهِ والنَّاسُ عَلَيْه، فَنحنُ نُدرِكُ أشياءَ بِعُقُولِنا، ونُدرِكُ أشياءَ بِحوَاسِّنا، ونُدرِكُ أشياءَ بوجداننا، فهذا هُوَ المرادُ مِنَ الوجدان.

★ **على سبيل الْمِثال:**

← المشاعرُ إن كانت في حدِّ الحُبِّ أو في حدِّ البُغض، في حدِّ الفَرحِ أو في حدِّ الحُزن، في حدِّ النَّشاطِ والحَماسِ أو في حَدِّ الملل والضَّجَرِ، إلى غيرِ ذلكَ، هذهِ المشاعرُ إنَّما يُدرِكُها الإنسانُ وتتفَعَّلُ عِندَ الإنسانِ مِن خِلالِ القُدرةِ الإدراكيَّة الوجدانيَّة، هذا هُوَ الوِجدان بنحوٍ وجيز مختصر.

أمَّا ما المرادُ مِن الارتكاز؟ "الدَّليلُ الوجدانيُّ الارتكازي"،

★ المرادُ مِنَ الارتكاز ما هُوَ ثابِتٌ في باطِن الإنسان، ما هُوَ ثابِتٌ في شُعورِهِ الداخلي، ما هُوَ ثابتٌ ومُتحرِّكٌ ما بَينَ خَلجاتهِ النَّفسيَّةِ الَّتي يَعِيشُهَا الإنسانُ هواجسَ وأفكارَ طِيلَةَ يَومهِ وطِيلَةَ أُسبوعه وطِيلَةَ شَهرِهِ وطِيلَةَ سَنواته،

★ فالارتكازُ شيءٌ ثابِتٌ فِي ضَمِير الإنسان في باطن الإنسان، وإنَّما يكون هذا الارتكاز لاهتمام الإنسانِ بِهذا الموضوعِ الْمُرتَكِزِ فِي باطنِ نفسِه، أو لِكثرةِ تَردُّدِ هذا الموضوعِ أمامَ عَينيه لِطُول مُعايشة الإنسانِ معَ هذا الموضوع، لِكثرة القَرائنِ أو الصُّورِ الَّتي يَراها ويُفَكِّرُ فيها الإنسانُ وهِي تُؤدِّي إلى هذهِ النَّتيجةِ الَّتي ترتكزُ فِي خَلجَاتهِ النَّفسيَّة، هذا هُوَ الارتكاز.

★ **أضرِبُ لَكُم مِثالاً:**

← الإنسانُ الْمُتدَيِّنُ هُناكَ شَيءٌ مُرتكزٌ في نفسهِ مِن أنَّهُ سيصومُ شهرَ رَمضان ما دامَ حَيَّاً إلى أن يموت، كيفَ صارَ هذا الأمرُ مُرتَكَزاً ومُرتَكِزاً فِي باطنِ نفسهِ؟ بِسببِ التربيةِ، بِسببِ أهميَّةِ الصَّومِ، بِسببِ مُمارسة الإنسانِ للصِّيام فِي السَّنوات الماضية، بِسببِ بِسببِ بِسببِ، هُناكَ مجموعةٌ مِنَ الصُّورِ، مجموعةٌ من المعلوماتِ، مجموعةٌ من الحقائقِ، مجموعةٌ من الملابسات الَّتي يعيشُ الإنسانُ بَينَهَا وتعيشُ حَولَهُ تُؤدِّي بِهِ إلى أن يتكوَّنَ معنىً ارتكازيٌّ فِي نَفسهِ ما إن يأتي شَهْرُ رمضان إلَّا وقَد بدأ بالصِّيام، هذا هُوَ المعنى الارتكازي الَّذي أقصدهُ.

مَكانةُ فاطمةَ الزَّهراءِ (عليها السلام) في الوِجدانِ الشِّيعيِّ: بَينَ النَّصِّ والسِّيرةِ

★ **أذهبُ إلى ما يرتبطُ بِموضوعِ إمَامَةِ فَاطِمَة صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهَا:** مِن خِلالِ ثَقافَتِنا الموروثة، بغض النَّظرِ عَن صَوابِها وخطأها، هُناكَ ثَقافةٌ مَوروثةٌ أتحدَّثُ عَن الثَّقافةِ الدِّينيَّةِ العقائديَّة، وهُناك أمورٌ تَربَّينا عليها، وهُناكَ أُمورٌ درسناها وتَعلَّمناها، وهُناكَ أُمورٌ سَمِعناها، وهُناكَ أُمورٌ قرأناها، وهُناكَ وهُناكَ وهُناك،

★ أتحدَّثُ عَن الأمورِ المرتبطةِ بمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بنحوٍ عام، والمرتبطةِ بالصِّدِّيقَةِ الكُبرى فَاطِمَة بنحوٍ خاص، حِينما نقرأُ أحادِيثَهُم الشَّريفة، حِينما نقرأُ زياراتها، حِينما نَدرُسُ سِيرَتُهم سِيرة

المعصُومين كَيفَ يتعامَلُونَ معَ فَاطِمَة، كيفَ يَذكُرونَ فَاطِمَة، حِينما يَذكُرونَ أسماءَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ أينَ يَضَعُونَ اِسْمَ فَاطِمَة؟ إذا جَمعنا كُلَّ هذا، إذا جمعنا كُلَّ هذا عِبْرَ الزَّمنِ وعِبْرَ حَياتِنا هُناكَ معنىً ارتكازيٌّ واضِحٌ، واضِحٌ من أنَّ فَاطِمَةَ هيَ جُزءٌ لا يَتجزأُ، لا يَتقدَّمُ، لا يتأَخَّرُ، لا يختلِفُ، لا يتخلَّفُ مِن مَنظُومةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، بل لِفَاطِمَةَ خُصوصيَّةٌ وتمييزٌ واضحٌ مِن خِلالِ كَلامِهم، مِن خِلالِ سِيرَتِهم، مِن خِلالِ الحَديثِ عنها، مِن خِلالِ علاقة الأَئِمَّةِ مِن وُلْدِها بِهَا، مِن خِلالِ سِيْرَةِ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَآلِهِ وتعاملهُ مع فَاطِمَة.

مَشهدٌ نَبَويٌّ مُتكرِّرٌ: النَّبيُّ على بَابِ فاطمةَ وآيةُ التَّطهيرِ دَليلٌ

★ أنقلُ لَكُم صُورةً واحدةً وإنَّما اخترتُ هذهِ الصُّورة لأنَّ الصُّورةَ مُثبَتةٌ في كُتُبِ نواصبِ سقيفةِ بني ساعدة في جَوامِعِهم الحديثيَّة، في كُتُبِهم التَّفسيريَّة، في سِيَرِهِم، في تأريخِهم، هذهِ القضيَّةُ واضحةٌ وإذا سَنحَت فُرصةٌ في الحلقات القَادمةِ سآتيكم بأهمِّ مَصادِرهم الَّتي تَناولت هذهِ الواقِعة:

☜ النَّبيُّ الأعظَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِه (6) أشهُر يوميَّاً يَقِفُ على بابِ فَاطِمَة بِمرأىً ومَسْمَعٍ مِنَ المُسلِمين، بِمرأىً ومَسْمَعٍ مِنَ المهاجرينَ والأنصار الَّذينَ قَتَلُوها بعدَ ذلك، بِمرأىً ومَسْمَعٍ مِن هؤلاء يَقِفُ على بابها الَّذي هُوَ بابُ عليٍّ هُوَ البابُ المفتوحُ على مسجد النَّبيّ البَابُ الوحيد، الأبوابُ غُلِّقت، غُلِّقت، غَلَّقَها اللّه، غَلَّقَ الأبوابَ جميعاً وترك بَابَ فَاطِمَة الَّذي هُوَ بابُ عليٍّ، بابُ عليٍّ هُوَ بابُ فَاطِمَة، وبابُ فَاطِمَةَ هُوَ بابُ عليٍّ.

الوِلايةُ وَعِلاقَتُها بِبَابِ فاطمةَ وعليٍّ: تَوضيحٌ لِمَعنى الإمامةِ

★ وقد ذكرتُ لَكُم في الحلقات المتقدِّمةِ مِن أنَّ ولايةَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد لها عُنوانان:

✿ **العنوانُ الأوَّلُ: وَلايَةُ عَلِيّ.**

✿ **والعُنوانُ الثَّاني: وَلَايَةُ فَاطِمَة.**

فبابُ فَاطِمَة هُوَ بابُ عليّ، وبابُ عليٍّ هُوَ بابُ فَاطِمَة،

الوَجدانُ الشِّيعيُّ: نُورٌ يُبَدِّدُ ظَلامَ هُراءِ العَمائمِ وضَلالِ مَراجعِ النَّجفِ

★ يَقِفُ على بابِ فَاطِمَة يقرأُ آيةَ التَّطهير، أولادُ الحرامِ بعدَ ذلكَ يَأتُونَ ويَقُولُون مِن أَنَّ نِساءَ النَّبيّ داخلاتٌ في آيةِ التَّطهير، لا شأنَ لنَا بِكلامِهم، سِتَّةُ أشهُر يَقِفُ على بَابِ فَاطِمَة يوميَّاً يَقرأُ آية التَّطهير، هل النَّبيُّ يمزحُ هُنا؟! هل النَّبيُّ يعبَثُ هنا؟! وهذهِ الواقعةُ حدثت في فَترةٍ مُتأخِّرةٍ مِن وجُودِ نَبيِّنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه في المدينة، فَهل النَّبيُّ كانَ مَازِحاً؟ هل النَّبيُّ كانَ عابِثاً؟ هل النَّبيُّ

يريدُ أن يرفعَ شأنَ ابنتهِ فَاطِمَة لأنَّها مِن أسرتهِ وعائلتهِ؟! ماذا تقولونَ أنتُم؟ كيفَ تَفهمونَ نبيَّكُم؟ يوميَّاً يأتي يقفُ على بابِها يقرأُ آية التَّطهِير،

★ **ماذا يُرِيدُ مِنَّا؟**

- يُريدُ مِنَّا أن نَجعلَ لِفَاطِمَةَ خُصوصيَّةً، وهذهِ الخُصوصيَّةُ نَحْنُ نراها واضحةً فِي سِيرةِ مُحَمَّدٍ، فِي سِيرةِ عليٍّ معَ فَاطِمَة، فِي سيرةِ الحَسَنِ والحُسَين، فِي سِيرة المعصُومِينَ مِن وُلْد الحُسَين إلى قائمِ آلِ مُحَمَّد، نرى خُصوصيَّةً لِفَاطِمَة فِي هذهِ الأجواء،
- قلتُ لكم نَحْنُ نتحدَّثُ هُنا عن وجدانٍ شِيعيّ بَعِيداً بَعِيداً عن هُراء السياسةِ، بَعِيداً عن قذاراتِ عِلم الكلامِ وبعيداً عن ضُراطِ مخاريط النَّجف مِن خرائاتِ إبليسَ العُظمى، إنَّهُ حدِيثُ الوجدان الشِّيعيّ، هذا الوجدانُ الَّذي يسبحُ فِي دائرةِ زياراتِها، فِي دائرةِ أدعية الصَّلاةِ عَلَيها والتَّوسُّلِ بها، فِي دائرةِ تَعامُلِ رَسُول اللّهِ معها، فِي دائرةِ الرِّواياتِ والأحاديث الَّتي وردتنا عنهُم صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم بِشأنِ فَاطِمَة.
- وإذا أردنا أن نُضِيفَ ماذا تَحدَّثَ اللّهُ فِي قُرآنِه عن فَاطِمَة بِحسَبِ تَفسيرِهم لِقُرآنِهم، لا بِحسَبِ قذاراتِ مُفَسِّري السَّقيفَتين اللَّعينتين؛ أعني سقيفةَ بني ساعدة وسقيفة بني طوسي، بِحسَبِ تَفسيرِهم لِقُرآنِهم، إذا أردنا أن نَجمعَ كُلَّ هذهِ الحقائق ونظرنا فِي الوقتِ نَفسهِ إلى حُبٍّ يَنبَعِثُ فِي قُلُوبِنا ومِن قُلُوبِنا حِينما نَذكُرُ فَاطِمَة، هُناكَ معنىً ارتكازيٌّ أنَّ فَاطِمَةَ هِيَ هِيَ كمُحَمَّدٍ كَعَلِيٍّ كَحَسَنٍ كَحُسَينٍ بل هِيَ أعلَى، بل هِيَ أَعلَى وَأعظَمُ مِن حَسَنٍ وحُسَينٍ، إنَّها كمُحَمَّدٍ، كَعَلِيٍّ، هذهِ الأنوارُ العَظِيمَةُ الْمُشرِقةُ نُورٌ واحِد، نُورٌ واحد، مقامٌ واحد، هذا المعنى الارتكازيُّ يتحسَّسهُ الوجدانُ الشِّيعيُّ بَعِيداً بعيداً عن هُراءِ وخراءِ أصحاب العمائم.

مَضامينُ زِيارَةِ فاطمةَ الزَّهراءِ (عليها السلام): تَأكيدٌ لِمَكانَتِها الإلهيَّةِ وارتباطِها بِرَسولِ اللهِ

★ على سبيل المثال: أنا اقرأُ عليكُم مِن (مفاتيح الجنان)، حِينما نقرأ في زيارَتِها، حِينما نقرأُ في زِيارتها صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا:

❖ **وَأَنَّ مَن سَرَّكِ - يَا أُمَّ الحَسَنِ والحُسَين - فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وَمَنْ جَفَاكِ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وَمَن آذَاكِ فَقَدْ آذَىٰ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وَمَن وَصَلَكِ فَقَد وَصَلَ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وَمَن قَطَعَكِ فَقَد قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه، لِأَنَّكِ بَضْعَةٌ مِنْه وَرُوْحُهُ الَّذِي بَينَ جَنْبَيه، أُشْهِدُ اللّهَ وَرُسُلَهُ وَمَلَائِكَتَهُ أَنِّي رَاضٍ عَمَّن رَضِيتِ عَنْه سَاخِطٌ عَلَىٰ مَن سَخِطتِ عَلَيه مُتَبَرِّئٌ مِمَّن تَبَرَّأتِ مِنْه مُوَالٍ لِمَن وَالَيتِ مُعَادٍ لِمَن عَادَيتِ مُبْغِضٌ لِمَن أَبْغَضْتِ مُحِبٌّ لِمَن أَحْبَبْتِ.**

☜ هذهِ المضامينُ الَّتي نَقرؤها فِي زِيارَتِها الشَّريفة ونَعيشُ مَعها بدرجةٍ مِنَ الدَّرجات هذهِ المضامينُ حِينما أعودُ إلى كَلِمات رَسُولِ الله صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه على سبيل المثال، واقرأُ شَيئاً مِن كلامهِ سَأُسْمِعكُم:

الزَّهراءُ إمامَةُ الأَئِمَّةِ: اِستدلالٌ مِن كَمالِ الدِّينِ وتَمامِ النِّعمةِ

★ إنَّني أقرأُ عليكُم مِن الجُزء الثَّاني من (كمالُ الدِّين وتمامُ النِّعمة) للصَّدوقِ، المتوفَّى سنة (381) للهجرة، طبعة مؤسَّسةِ شمس الضحى - إيران/ صفحة (111)، إنَّهُ الحديثُ (13):

❖ **بِسَنَدِهِ** - بسند الصَّدوقِ - **عَن أَئِمَّتِنا الطَّاهِرين، عَن رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه: يَا عَلِيّ** - النَّبيُّ الأعظمُ يُخاطِبُ أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْن - **أَنْتَ وَالأَئِمَّةُ مِن وُلْدِكَ بَعْدِي حُجَجُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى خَلْقِه وَأَعْلامُهُ فِيْ بَرِيَّتِه مَن أَنْكَرَ وَاحِداً مِنْكُم فَقَد أَنْكَرَنِي، وَمَن عَصَى وَاحِدَاً مِنكُم فَقَد عَصَانِي، وَمَن جَفَا وَاحِداً مِنكُم فَقَد جَفَانِي، وَمَن وَصَلَكُم فَقَد وَصَلَنِي، وَمَن أَطَاعَكُم فَقَد أَطَاعَنِي، وَمَن وَالَاكُم فَقَد وَالَانِي، وَمَن عَادَاكُم فَقَد عَادَانِي، لِأَنَّكُم مِنِّي خُلْقتُم مِن طِينَتِي، وَأَنَا مِنْكُم** –

☜ هذهِ مُؤَهِّلاتُ الإِمَامَة، هذهِ أحوالُ الإِمَامَة، هذهِ شُؤونُ الإمامة، و الحدِيثُ هُنا عن سِلسلةِ الأَئِمَّةِ الاثني عَشَر –

☜ "لأَنَّكُم مِنِّي"؛ هذا الكلامُ يَنطَبِقُ على فَاطِمَةَ قبلَ أن يَنطَبِقَ عليهِم، فحينما يَقُولُ مُحَمَّدٌ لِفَاطِمَة: (لِأَنَّكِ مِنِّي)، فهذا يَتقدَّمُ على قَولهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وآله للأئِمَّةِ مِن وُلْدِها: (لِأَنَّكُم مِنِّي) - **خُلِقتُم مِن طِينَتِي** - هذا الكلامُ يكونُ لفَاطِمَة مُتقدِّماً على الكلامِ نَفسهِ حِينما يكون مُوجَّهاً لِولْدِهَا الأَئِمَّة المعصُومين - **وَأَنَا مِنْكُم** - وهذا الكلامُ يتقدَّمُ أيضاً بِخُصوصِ فَاطِمَة، حِينما يكونُ الكلامُ عن وُلْدِها المعصُومين،

☜ فما جاءَ فِي كلمات النَّبي هُنا يتحدَّث عن شُؤون الإمامةِ عن مُؤهلاتِها عن خَصائصِها، عن طِينَتِها، عن أصلِها، عن جَوهرِها، هذا هُوَ مَضمونُ زيارة فَاطِمَة، فنحنُ هكذا خَاطَبناها: **(وَأَنَّ مَن سَرَّكِ فَقَد سَرَّ رَسُولَ الله، وَمَن جَفَاكِ فَقَد جَفَا رَسُولَ الله، وَمَن آذَاكِ فَقَد آذَى رَسُولَ الله، وَمَن وَصَلَكِ فَقَد وَصَلَ رَسُولَ الله، وَمَن قَطَعَكِ فَقَد قَطَعَ رَسُولَ الله، لِأَنَّكِ بَضْعَةٌ مِنْه وَرُوحُهُ الَّذِي بَيْنَ جَنْبَيه)**،

☜ هذا المضمونُ هُوَ هذا الَّذِي كانَ يَتحدَّثُ عنهُ رسولُ الله صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه، أنا لا أريدُ أن أجعلَ الكلامَ محصوراً بهذهِ الكَلِمات هذا مثالٌ لأنَّني أُحَدِّثكُم الآن عن دَلِيلنا الأوَّل وهُوَ الدَّليلُ الوجدانيُّ الارتكازي، فلقد أشرتُ إلى كُلِّ زياراتها، إلى كُلِّ الأدعيةِ إلى كُلِّ الروايات، هذا مِثالٌ سريعٌ.

الطَّهارةُ بِولايَةِ الزَّهراءِ: دَليلٌ آخَرُ مِن زِيارَتِها

★ ونقرأ أيضاً في مثالٍ آخر في نَصٍّ آخر من زياراتها لا زلتُ أقرأُ عليكُم مِن (مفاتيح الجنان):

❖ **أُشْهِدُ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ أَنِّي وَلِيٌّ لِمَن وَالاكِ وَعَدُوٌّ لِمَن عَادَاكِ وَحَرْبٌ لِمَن حَارَبَكِ، أَنَا يَا مَوْلَاتِي بِكِ وَبِأَبِيكِ وَبَعْلِكِ وَالأَئِمَّةِ مِن وُلْدِكِ مُوقِن وِبِوَلَايَتِهِم مُؤْمِن وَلِطَاعَتِهِم مُلْتَزِم** - لماذا أُخْبِرُ فَاطِمَة بذلك؟

☜ لأنَّني أعتقدُ مِثلما نقرأُ في زيارتها دائماً: **(فَإِنَّا نَسْأَلُكِ إِنْ كُنَّا صَدَّقْنَاكِ** - يَا زَهْرَاء - **إِلَّا أَلْحَقْتِنَا بِتَصْدِيقِنَا** - بتصديقنا لِمُحَمَّدٍ وعليٍّ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِما وَآلِهما - **فَإِنَّا نَسْأَلُكِ إِنْ كُنَّا صَدَّقْنَاكِ إِلَّا أَلْحَقْتِنَا بِتَصْدِيقِنَا لَهُما لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنا بِأَنَّا قَد طَهُرْنَا بِوَلَايَتِكِ** - فعقيدتُنا نَجِسةٌ مِن دُونِ تَصديقِ فَاطِمَة، ودِيننا نجسٌ مِن دُونِ تَصدِيق فَاطِمَة - **لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنا بِأَنَّا قَد طَهُرْنَا بِوَلَايَتِكِ يَا زَهْرَاء).**

☜ **أَنَا يَا مَوْلَاتِي بِكِ وَبِأَبِيكِ وَبَعْلِكِ وَالأَئِمَّةِ مِن وُلْدِكِ مُوقِن وِبِوَلَايَتِهِم مُؤْمِن وَلِطَاعَتِهِم مُلْتَزِم أَشْهَدُ أَنَّ الدِّيْنَ دِينُهُم وَالحُكْمَ حُكْمُهُم –**

هذهِ المضامينُ ماذا تصنعُ في وجدانِنا حِينما نَتدبَّرُ فِيها؟

★ ألَا تَقُودُنا بِنحوٍ مُستقيمٍ واضحٍ إلى أنَّها هي هي الحُجَّةُ على الحُجَجِ مِن وُلدِها الأَئِمَّة المعصُومين، هِيَ هِيَ الإمامُ على الأَئِمَّةِ مِن وُلدِها الأَئِمَّة المعصُومين، أنا لا أريدُ أن أقرأ كُلَّ الزِّيارات وكُلَّ الأدعيةِ وكُلَّ الصَّلوات وكُلَّ التَّوسُّلات لأنَّها واللهِ ستَقُودُنا إلى النَّتيجةِ نفسها، إلى هذا المضمونِ الْمُرتَكِزِ الَّذي ارتكزَ في بواطنِ وِجدانِنا الشِّيعيّ، أنا لا أتحدَّثُ عَن نواصبِ سقيفةِ بني سَاعدة لا شأنَ لي بِهم، برنامجنا شِيعيٌّ زَهرائيٌّ بامتياز إنَّها الرَّجعةُ العَظِيمَة، والموضوعُ هُنا موضوعٌ زهرائيٌّ بامتياز إنَّها إِمَامَةُ فَاطِمَة،

★ إنَّني أُخَاطِبُ الَّذينَ يَعيشونَ وَلايَة فَاطِمَةَ في وِجدانِهم بِصدقٍ وطهارةٍ ونَقاء، أُخاطِبُ هؤلاء، لا شأن لِي بمضاريطِ حوزة النَّجف ألَا لَعنَةُ اللَّهِ عليهم، ألَا لَعْنَةُ اللَّه عليهم، لا شأنَ لي بأصحاب العمائمِ الَّذينَ دِينُهم ورَبُّهم وإلهَهُم اللُّقمة يَبحثونَ عَن اللُّقمةِ أنَّى كَانت، لا أُريدُ أَن أقُولَ أكثرَ مِن ذلك لأنَّ الوقتَ يجري سَريعاً وعندي الكثيرُ والكثيرُ مِنَ المطالِب.

الدليل الأول لإمامة الزهراء والخُلاصةُ الَّتي نَصِلُ إليهَا:

★ فَمِن كُلِّ هذهِ المعطياتِ الكثيرةِ الَّتي ذكرتُها لَكُم بإجمال، لأنَّني لا أستطيعُ التَّفصيلَ في هذا الدَّليل، إذا أردتُ التَّفصيلَ في هذا الدَّليلِ لابُدَّ أَن أقرأ كُلَّ الزِّيارات وكُلَّ الأدعيةِ فَمِن أينَ آتِيكُم بوقتٍ كهذا،

لكنَّني ذكرتُ كُلَّ شيءٍ بالإجمال، فإذا ما نَظرنا إلى كُلِّ هذهِ المعطيات وتَدبَّرنا فيهَا، ونَظرنا إلى بَواطِننا، وإلى مَشاعِرنا، **هل نجدُ هُناكَ مِن فَارقٍ فِيمَا بَينَ مُحَمَّدٍ وعليٍّ وفَاطِمَة؟**

★ ابحثوا عَن هذا فِي بواطنِ نفوسكم بعدَ أن تأخُذوا بنظر الاعتبارِ ما أشرتُ إليهِ مِنَ المعطيات الكَثيرةِ ما بينَ الزِّياراتِ والأدعيةِ والرِّواياتِ إلى سائرِ ما ذكرتهُ قَبْلَ قَليل، عُودوا فانظروا فِي باطِنكم لن تَجدوا فارِقاً، لن تَجدوا فارِقاً فِي العلاقةِ وفِي المحبَّةِ وفِي العَقيدةِ وفِي المقاماتِ لن تَجدوا فارقاً فيما بَينَ مُحَمَّدٍ وعَلِيٍّ وفَاطِمَة، ولِذا فإنَّ سِلسلةَ الأَئِمَّةِ المعصُومينَ الأربعة عشر واضِحةٌ صريحةٌ بَيِّنةٌ مِن أَنَّ فَاطِمَةَ إمامٌ، ومِن أَئِمَّة الأَئِمَّة مِن آلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْهِم.

★ هذا هُوَ الَّذي قَصدتهُ بالدَّليلِ الوِجدانيّ الارتكازي، تَقبَلُونَهُ دَليلاً، تَرفُضُونَهُ دَليلاً تِلكَ مُشكلتكم، الأمرُ راجعٌ إليكُم، لكنَّ الحقائقَ واضحةٌ، الَّذينَ يبحثونَ عَن الحقَائقِ يستطيعونَ أن يَصِلوا إليها إذا كانوا مُخلِصِينَ وجَادِّينَ فِعلاً فِي أَنَّهم يُريدونَ الوصُولَ إلى الحقيقة، لأنَّ كثيراً وكثيراً مِن أُمور الحياةِ تَثْبُتُ بالوجدان الارتكازي، بِواقعةٍ واحدة بِمسألةٍ واحدة، فَما بَالُكم بِكُلِّ هذهِ المعطياتِ الهائلة، هُناكَ وقائعُ تَحدُثُ مَرَّةً واحدةً فِي حَياتِنا يكونُ مَضمُونها باقِياً ومُرتَكِزاً فِي مَشاعِرنا وهِيَ قَدْ حدثت مرَّةً واحدة مِن دُونِ مُعطياتٍ مِن دونِ تفاصيل، ولا نشكُّ فِي شَأنِها لأنَّها صارت أمراً مُرتَكَزاً فِي بواطنِ نُفُوسِنا، فما بَالكُم بهذهِ الحقيقةِ الكبيرة؟! ما بَالُكم بهذهِ الحقيقة العُظمى؟! فَاطِمَةُ إمامُ الأَئِمَّةِ مِن وُلْدِهَا الأَئِمَّة المعصُومين صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ على فَاطِمَة وعلى آلِ فَاطِمَة.

ننتقلُ إلى الدَّليل الثَّاني وهُو: الدَّليلُ القُرآنيُّ التَّراكُميُّ: إثباتُ إمامةِ فاطمةَ الزَّهراءِ

آياتُ الكَلِماتِ: رَبطٌ بَينَ تَوبةِ آدَمَ وإمامةِ إبراهيمَ

★ قطعاً المقامُ لا يسمحُ بأن أُرَاكِمَ بَيْنَ أيدِيكم كُلَّ الآيات، إنَّما سأؤخذُ نَماذِجَ مِنَ الآياتِ كَي أُرَاكِمَ مَضامِينها بينَ أيدِيكُم، فبعدَ أن تَتراكَمَ حقائقُ الآيات القُرآنيَّةِ ماذا ستقولون ماذا ستقولون؟!

★ سأبدأُ مِن هُنا مِنَ الآيةِ (37) بعدَ البسملة من سورة البقرة:

❖ **﴿فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾،**

○ حِينَ جاءَ الجمعُ بالألفِ والتاء معَ التنوين هذا يعني أنَّ أبانا آدمَ تلقَّى كَلِمَاتٍ مَعدُودةً، **"فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ"**

★ نُرَاكِمُ عليها نأتي بآيةٍ أخرى فهذا دَلِيلُنا هُوَ الدَّليلُ القُرآنيُّ التَّراكُمي: ما جاء فِي الآيةِ (124) بعدَ البسملةِ مِنَ السُورةِ نفسِها من سورة البقرة:

❖ **﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾،**

- بِكَلِماتٍ إنَّها اللفظةُ نفسُها الَّتي فِي الآية السَّابقة بِخُصوص أبينا آدم، ، ماذا قرأنا في الآيةِ (37) بعدَ البسملةِ من السورةِ نفسها: ﴿**فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ**﴾، كَلِمَاتٍ،

❖ ﴿**وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ** - إنَّها كَلِماتٌ مَعدُودة - **فَأَتَمَّهُنَّ** - حينَ جاءَ الحدِيثُ عن إبراهيم - **فَأَتَمَّهُنَّ** - أتَمَّ اللّهُ لهُ تِلكَ الكَلِمات - **قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا**﴾، إلى آخرِ ما جاء في الآيةِ الكريمة،

❖ ﴿**قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا**﴾،

- هُناكَ ارتباطٌ ما بينَ جَعلِهِ إِمَامًا وما بينَ إِتمام الكَلِمات، مِثلما هُناكَ ارتباطٌ ما بينَ تَوبةِ أبينا آدم وبينَ هذهِ الكلمات،
- ﴿**فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ**﴾،

☜ فتوبتهُ أن رَجعَ نَبيًّا، أن رجعَ صَفوةَ اللّه، أن رَجعَ إلى مَقامهِ السَّابق، ما هُوَ هذا الشيءُ الَّذي طَلَبَهُ آدَم فَتوسَّلَ بمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بعدَ أن سُلِبت مِنهُ كُلُّ مَقامَاته، ﴿**فَتَابَ عَلَيْهِ**﴾، فَردَّ عليهِ كُلَّ مَقامَاتِه،

- ﴿**وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا**﴾،

☜ فَكَلِماتُ أَبِينا آدَمَ أَرجعت لهُ مَقامَاته، وكَلِماتُ أبينا إبراهيم رَفَعت لهُ مَقامَاته، فهذهِ الكَلِماتُ ترتبطُ بالمقاماتِ الإلهيَّةِ العَالِية بِخُصوصِ أبينا إبراهيم جُعِلَ إِمَامًا، جُعِلَ إِمَامًا، لن أطيلَ الوقوفَ عِندَ هذهِ الآيات.

تَفسيرُ الكَلِماتِ بِأهلِ البيتِ (عليهم السلام): حَدِيثُ الخِصالِ يُوضِّحُ الإمامةَ

★ أقرأُ عليكُم رِوايةً وهيَ ستضعُ النُّقاطَ على الحُروف فِي تَراكُمِ هَاتَين الآيتين: إنَّني أقرأُ عليكُم مِن كِتاب (الخِصال) للصَّدوق، المتوفَّى سنة (381) للهجرة، وهذهِ طبعةُ مؤسَّسة النَّشر الإسلامي/ قُمْ المقدَّسة/ إنَّها الصَّفحةُ (335)، وإنَّهُ الحدِيثُ (48):

❖ **بِسَنَدِ الصَّدوقِ، عَنْ الْمُفضَّلِ بنِ عُمَر، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيه** - دَقِّقوا النَّظرَ في هذهِ الكلمات، المُفَضَّلُ يَقُول: **سَأَلْتُ الصَّادِقَ جَعْفَر** - صَلواتٌ وسلامٌ وتحياتٌ عليه ونحنُ نَعيشُ ليلة استشهادهِ ولَيلةَ رَحيلهِ عن ظاهرِ هذهِ الدُّنيا، الْمُفضَّلُ يَقُول: **سَأَلْتُهُ عَنْ قَولِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ"، مَا هَذِهِ الكَلِمَات؟**

❖ **قَالَ: هِيَ الكَلِمَاتُ الَّتِي تَلَقَّاهَا آدَمُ مِن رَبِّه فَتَابَ عَلَيه، وَهُوَ أَنَّهُ قَال** - يعني أبَانا آدَم - **وَهُوَ أَنَّهُ قَال: يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وفَاطِمَةَ وَالحَسَنِ والحُسَينِ إِلَّا تُبْتَ عَلَيَّ، فَتَابَ اللَّهُ عَلَيه إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيم،**

❖ **فَقُلتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُول اللّه فَمَا يَعْنِي عَزَّ وَجَلَّ بِقَولِهِ: "فَأَتَمَّهُنَّ"؟ قَالَ: يَعْنِي فَأَتَمَّهُنَّ إِلَى القَائِم إِثْنَي عَشَرَ إِمَامًا تِسْعَةً مِن وُلْد الحُسَين.**

- **فَأَتَمَّهُنَّ إِلَى القَائِم** - أنَّ الكَلِماتِ المتبقيَّة في حَقيقتِها ومَنزِلتَها وشَأنِها كالكَلِماتِ المتقدِّمة، ولذلكَ مِن هُنا جاءت عَمليَّةُ الإتمام "فَأَتَمَّهُنَّ" - **قَالَ: يَعْنِي فَأَتَمَّهُنَّ إِلَى القَائِم** –
- **ما الَّذي قد تحقَّقَ مِن عَمليَّةِ الإتمامِ هذه؟**

← أَتَمَّهُنَّ: **إِثْنَي عَشَرَ إِمَامَاً تِسْعَةً مِن وُلْد الحُسَين** - يعني أتمَّ الإمامةَ بِتسعةٍ مِن وُلدِ الحُسَين، إنَّها عمليَّةُ إتمامٍ لسلسلةِ الأَئِمَّةِ الاثني عشر مِن جهةٍ، وهِيَ هِيَ عَمليَّةُ إتمامٍ لِسلسلةِ الأَئِمَّةِ الأربعة عشر،

← ما هُو الكلامُ واضحٌ وواضحٌ جدَّاً، هل تَعزلونَ الأَئِمَّةَ الاثني عشر عن رَسُول الله بِغض النَّظرِ عَن فَاطِمَة، ما هُوَ أصلُ الإمامةِ، فإنَّ إمامةَ الأَئِمَّةِ الإثني عشر تفرَّعت عن إِمَامَةِ رَسُول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله لِماذا تعزلونَ فَاطِمَة؟! ما هي الحقائقُ واضحة الحقائقُ واضحةٌ وواضحةٌ جدَّاً.

إِمامَةُ إِبراهيمَ (عليه السلام) ووَلايَته لمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ: تَكامُلٌ فِي النُّبُوَّةِ والإمامةِ

★ وإبراهيمُ جُعِلَ إماماً لأنَّهُ جَدَّد مَواثِيقهُ معَ سِلسلةِ الأَئِمَّةِ الأربعةَ عشر؛ ﴿**وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ** - ماذا تَرتَّبَ على ذلك؟ - **قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامَاً**﴾،

★ ومرَّ علينا فِي الحلقاتِ المتقدِّمة مَا تَكامَلت النُّبُوَّةُ ولا الوَصيَّةُ ولا الإِمَامةُ، الإمامةُ أعلى شَأناً مِنَ النُّبُوَّةِ والرِّسَالة ما تَكامَلت النُّبُوَّةُ والرِّسالَةُ لِنبيٍّ أو لِرَسُولٍ إِلَّا بمواثيقِ ولايةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، لِماذا تُخرِجونَ فَاطِمَةَ مِن هذهِ الأجواء؟ ما هُوَ دَلِيلُكم على إخراجها؟

★ تُطالِبُوننا بدليلٍ على إمامتها، ما كُلُّ هذا دليلٌ على إمامَتِها، ما هُوَ دَلِيلكُم على إخراجها مِن إمامَتِها؟ ما هو دَلِيلُكُم؟ لا تَمتَلِكونَ دَلِيلاً، إنَّكُم تَمتلِكون دليلاً واحداً غباؤكم، سوء توفيقكم، خُذلانكم، هذا هُوَ الَّذي تمتلكونهُ، خراؤكم الَّذي تأكلونهُ وتَشربونه من مخرأة المرجعيَّةِ الطُوسيَّةِ اللَّعينة، هذا هُوَ دليلكم، دليلكمُ أنَّكم مُجتَهدون ألَا لعنةُ اللهِ على اجتهادكم، كَونُكم مُجتهدين هو هذا سَببُ خُذلانكم، الاجتهادُ برنامجٌ شيطانيٌّ لَعِين لا يُنتِجُ إلَّا الضلال.

خُلاصةُ مبدأيه لتلكم الايات: إمامةُ فاطمةَ الزَّهراءِ (عليها السلام) وَاضحةٌ لا تَحتاجُ دَليلاً

★ الجَمعُ والتَّراكُمُ ما بَينَ الآيات والأحاديث يُوصِلُنا إلى نتيجةٍ واضحة أنَّ مَنظُومة الإِمَامةِ تتزيَّنُ بإمامةِ فَاطِمَة فلا تَطلبوا دَلِيلاً على إمامَتِها لأنَّ إمامتها واضِحةٌ مُشرقةٌ كالشَّمسِ فِي رائعة النَّهار، وإنَّما سَلُوا أنفُسكم ما هو دليلكُم على إخراجها مِن مَنظُومة الإمامة؟!

★ اجمعوا بينَ الآيةِ السابعة والثَّلاثين بعدَ البسملةِ مِن سورة البقرة وبينَ الآيةِ الرَّابعة والعشرين بعدَ المئةِ بعدَ البسملةِ مِن السورة نفسها مع هذهِ الرواية الَّتي قرأتُها عليكم مِن كِتاب (الخصال)،

اجمعوا بينَ هذهِ المعطيات، النَّتيجةُ واضِحةٌ أنَّ فَاطِمَة صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليها جزءٌ لا يتجزَّأُ مِن مَنظُومة الإمامة، هذا هُوَ القُرآنُ وهذا هُو حديثُ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة،

★ سَلُوا أنفُسَكم ما هُوَ دليلكُم على إخراج فَاطِمَةَ مِن مَنظُومة الإمامة، كما قُلتُ لَكُم خُذلانكم، طيحة حظكم، طيحة صبغكم، استحماركم، أَلَا تعودونَ إلى جادَّة الصَّواب، أَلَا تعودون إلى أحضانِ أئِمَّتِكم، إلى متى ترتكسونَ في خراءِ وقَذارةِ سقيفةِ بني ساعدة وسقيفةِ بني طوسي الَّتي هِيَ أخرى وأقذر وأنجسُ ملايين المرَّات ملايين المرَّات من سقيفةِ بني ساعدة.

آيةُ المَوَدَّةِ: فَاطمةُ الزَّهراءُ مِحورُ أَجرِ الرِّسالَةِ:

★ الآيةُ (23) بعدَ البسملةِ من سورة الشورى:

❖ **﴿ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾**، قلبُ الآيةِ واضحٌ وأنتُم تَعرِفُونهُ: **﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾**،

☜ هذا هُوَ أجرُ الرِّسالةِ، هذا هُوَ أجرُ مُحَمَّدٍ صلَّى اللّهُ عليهِ وآله وكانَ يَقُولُها دائماً: (أنا أَجِيرُكُم)، ويلعنُ دائماً الَّذينَ يمنَعُونَ الأَجِيرَ أجرَه ويَقُول: (وَأنَا أَجِيرُكُم)، (لَعَنَ اللّهُ مَن مَنَعَ الأَجِيرَ أَجْرَه وَأَنَا أَجِيرُكُم)، ا

☜ الْمَودَّةُ حُبٌّ وعناوينُ أخرى، حُبٌّ يتسامى إلى عِشقٍ، طاعةٌ تتسامى إلى تَسلِيمٍ إلى سَالِميَّةٍ، مَعرِفةٌ تتسامَى إلى يَقينٍ، البابُ مَفتُوحٌ، الْمَودَّةُ بابُها مَفتُوحٌ لا نِهايةَ لهُ، ولِذا الآيةُ تقول: **﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً** - بحسَبِهِ - **نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا** - ثُمَّ تقولُ الآيةُ - **إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾**، الأبوابُ مفتوحةٌ، أبوابُ العَطاءِ مِن قِبَلِنا مَفتُوحةٌ، وأبوابُ العَطاءِ مِن قِبَلِ اللّهِ باتِّجاهِنا مَفتُوحةٌ،

☜ نَحْنُ نتحدَّثُ هُنا عَن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، الأبوابُ لابُدَّ أن تكونَ مِن جهتنا مَفتُوحةٌ، والأبوابُ قطعاً مِن قِبَلِهم هِيَ الأخرى مَفتُوحةٌ، والأبوابُ مِن قِبَلِ اللّهِ مَفتُوحةٌ أيضاً، وأمَّا القُربى العنوانُ الأوَّلُ فِيها فَاطِمَة، هل تستطيعونَ أن تَردُّوا على كلامي هذا مِن أنَّ العُنوانَ الأوَّلَ فِي القُربى فَاطِمَة، فهل مَنطقيٌّ فَهل مَنطقيٌّ أنَّ اللّهَ يُوجِبُ مَودَّةَ فَاطِمَة وهي لَيست بِإمامٍ قَبلَ أن يُوجِبَ مَودَّةَ الأَئِمَّةِ مِن وُلْدِها وهُم أَئِمَّةٌ؟! قد تقُولُونَ عَلِيٌّ، عَلِيٌّ نفسُ رَسُول اللّه، عليٌّ نفسُ رَسُول اللّه بِصريح القُرآن، أنا لا أتحدَّثُ عن عليٍّ هنا، عَلِيٌّ هُوَ مُحَمَّدٌ ومُحَمَّدٌ هُوَ عَلِيٍّ، لا شأنَ لي بأَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْن، الحدِيثُ عن فَاطِمَة.

❖ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾، العُنوانُ الأوَّلُ فَاطِمَة،

☜ هل هُوَ مَنطقيٌّ أن تَكُونَ المودَّةُ واجِبةً لفَاطِمَة وهي لَيسَت بإمامٍ قبلَ أن تَكُونَ المَودَّةُ واجِبةً للأَئِمَّةِ والحُجَجِ مِن وُلْدِها؟!

← المنطِقُ يقول والفِطرةُ تَقُول والوِجدانُ الشِّيعيُّ يقول مِن أنَّها هِيَ إِمَامُهم والْمَودَّةُ واجبةٌ لها لأنَّها إِمَامُ الأَئِمَّةِ مِن وُلْدِها،

← أمَّا عليٌّ فَهُوَ نَفسُ مُحَمَّدٍ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآلهِ بِحسَبِ القُرآن، أنا لا أريدُ أن أقِفَ طويلاً عند الآيات، لأنَّ الدَّليلَ الَّذي أُحَدِّثُكم عنه ومِن خِلالهِ هُوَ الدَّليلُ القُرآنيُّ التَّراكُمي، هذهِ الآيةُ نأخُذها إلى الآيات المتقدِّمةِ أيضاً ونأتي بآياتٍ أُخرى نُراكِمُها بنحوٍ جمعي، ستظهرُ النَّتائجُ واضِحةً مُتجَلِّيَةً بَيِّنة.

آيةُ التَّطهيرِ: الزَّهراءُ قَلبُ الحَدَثِ ومِحورُ الطَّهارَةِ

★ في سورة الأحزاب إنَّها الآيةُ (33) بعدَ البسملة آيةُ التَّطهير، لا أحتاجُ أن أتكلَّمَ عنها كثيراً لأنَّ آية التَّطهيرِ هذهِ ترتبطُ ارتباطاً ذاتِيّاً وليسَ عَرَضيّاً بآية الْمَودَّة: ﴿**قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ**﴾، **مَن هُم هؤلاء؟**

☜ هؤلاء الَّذينَ ذُكِروا في آية التَّطهير، وإذا رجعنا إلى حديث الكِساء اليَمانيّ حيثُ نزلت هذه الآية فإنَّ مِحورَ الوَاقِعَةِ فَاطِمَة، الحادِثةُ وقعت في بَيتِ فَاطِمَة، والنَّبيُّ تَدثَّرَ بِكساءِ فَاطِمَة، وجاءَ الحَسَنُ مُسَلِّماً على فَاطِمَة ومِن خِلالِها ذَهبَ إلى كِساءِ فَاطِمَة الَّتي تَدَثَّرَ بهِ مُحَمَّدٌ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه، والحُسَينُ كذلك، وجاءَ عليٌّ، ثُمَّ جاءت فَاطِمَة، وَبِحُضُورِ فَاطِمَة اكتملَ المجلِس، ولِذا حِينَ سَألَ جبرائيلُ، حِينَ سَألَ اللّهَ سُبحانَهُ وتعالى مَن هُم الَّذِينَ تَحتَ الكِساء؟

☜ فَماذا قَالَ اللّه؟:

← (هُم فَاطِمَةُ - لأنَّها هِيَ الْمِحوَر - هُم فَاطِمَةُ وأَبُوهَا وَبَعْلُهَا وَبَنُوهَا)، "هُم فَاطِمَة وَأَبُوهَا"؛ أَبُوها أُضِيفَ إليهَا، لأنَّها هِيَ أُمُّ أبيها، "هُم فَاطِمَةُ وأَبُوهَا وَبَعْلُهَا وَبَنُوهَا"؛ فَمِحورُ آية التَّطهيرِ فَاطِمَة صَلَوَاتُ اللّهِ وسَلامُهُ عَلَيْهَا، سأعودُ في الحلقات القادمةِ للحديثِ عن وَاقِعَةِ الكِساء اليَمانيّ.

❖ ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ، إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾،

☜ هؤلاءِ هُمُ هُمُ الَّذِينَ تَحدَّثت عنهُم آيةُ الْمَودَّة، وفَاطِمَةُ الوَجهُ البَارِزُ في آية الْمَودَّة، وهِيَ هِيَ الوجهُ البَارِزُ وعَينُ القِلادةِ في آية التَّطهير.

آيةُ المُباهَلَةِ: الزَّهراءُ مَعَ الأَبناءِ والنِّساءِ والأَنفُسِ

★ ويَقُودُني هذا إلى الآيةِ (61) بعدَ البسملةِ من سورةِ آلِ عمران إنَّها آيةُ الْمُباهلة والَّتي جاء فيها:

❖ ﴿**فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ** - هذا عَلِيٌّ لا شأنَ لنا بهِ هُوَ نفسُ مُحَمَّدٍ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلهمَا - **ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ**﴾،

☜ هذهِ الآياتُ تتعانقُ فِيما بينها. آيةُ المَودَّةِ: ﴿**قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ**﴾ مَعَ آية التَّطهِيرِ بِحسَبِ وَاقِعة الكِساء اليَمانيّ الَّتي يُكَذِّبُها مضاريطُ النَّجفِ وكربلاء ألَا لعنةُ اللّهِ عليهم لا شأنَ لنا بتكذيبهم فليذهبوا إلى الجحيم،

☜ والكلامُ هُوَ هُوَ في آية المباهلة، كُلُّ هذا إذا ما جمعناهُ مَعَ الآيات المتقدِّمة إنَّها هِيَ كَلِمَاتُ أبينا آدم الَّتي نَالَ بِها مَا نَالَ مِن مَقامَاتِهِ الَّتي سُلِبت مِنه، وهِيَ هِيَ الكَلِماتُ نَفسُها الَّتي أتمَّها اللَّهُ على إبراهيم فصارَ إِمَامَاً، المنظُومَةُ واحِدةٌ، الإمامةُ العُنوانُ المُتحرِّكُ في كُلِّ هذهِ المضامين، كيفَ تُخرِجونَ فَاطِمَة مِن مَنظُومَة الإمامةِ هذه؟! ما كُلُّ الحديثِ في هذهِ الآياتِ مَدارهُ مدارُ الإمامة، ألَا لعنةُ اللّهِ عَليكُم وعلى عُقُولِكُم المرتكسة في خرائكم، عُقُولُكم في أدباركم وليست في رؤوسكم، إنَّني أتحدَّثُ عن مراجع السوءِ والضَّلالة، عن مضاريط الحوزة الطوسيَّةِ النَّجفيَّة الكربلائية، عُقُولُهم في أدبارهم.

آيةُ الصَّادِقِينَ: الأمْرُ الإلهيُّ بِمُلازَمَةِ فاطمةَ الزَّهراءِ والأئِمَّةِ:

★ في سورةِ التَّوبَة إنَّها الآيةُ (119) بعدَ البسملة:

❖ ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** - ماذا يُريدُ اللّهُ مِنهُم - **اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ**﴾،

مَن هُم أصدقُ الخَلْق؟

☜ بِحسَبِ الآياتِ الْمُتقدِّمةِ إنَّهم الَّذينَ ذُكِروا في تِلكَ الآيات، أصدقُ الخَلْقِ هؤلاء،

- ✓ الَّذينَ بِهم قُبِلَت تَوبةُ آدم،
- ✓ والَّذينَ بِهم تمَّت الإمامةُ على إبراهيم،
- ✓ والَّذينَ أوجبَ اللّه مَودَّتهم، لا يُمكنُ أن يُوجِبَ مَودَّتهم وهُم لَيسُوا بِكَامِلين،
- ✓ هُمُ هُمُ أصحابُ آية التَّطهِير،
- ✓ هُمُ هُمُ الَّذينَ جاءوا في آية المُباهَلة، هؤلاءِ أَصدَقُ الخَلْقِ في القُرآن،

☜ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِين؛ فَاطِمَةُ داخلةٌ في هذا الوصفِ أو لا بِحسَبِ الآياتِ المُتقدِّمة؟ وهذا أمرٌ بالكَونِ مَعهُم لِماذا؟ لأنَّهُم أَئِمَّةٌ، لأنَّهُم أَئِمَّةٌ، الحُجَّةُ قبلَ الخَلْق ومعَ الخَلْق وبعدَ الخَلْق، فنحنُ لا نُؤمَرُ أن نَكُونَ معَ غَيرِ الأَئِمَّة، لأنَّنا حِينما نُدعى في الدُّنيا أو في الآخرة نُدعَى بِأئِمَّتنا،

☜ **القُرآنُ يَأمُرنا بِطاعَةِ اللّهِ وطاعَةِ رَسُولِهِ لِماذا؟**

← لأنَّهُ إِمَامُنا، ويَأمُرُنا بِطاعة اللهِ وطاعةِ رَسُولهِ وطاعة أُولي الأَمْر لِماذا؟ لأنَّهُم أَئِمَّتُنا، ﴿

☜ الصَّادِقُونَ هؤلاءِ هُمُ الَّذينَ تَقدَّمَ ذِكرُهم فِي تَوبةِ أَبِينا آدَم، فِي إِمَامَةِ أَبِينا إبراهيم، فِي الْمَودَّة الواجِبَة، فِي آية التَّطهِير، فِي آية الْمُباهَلَة، فَاطِمَةُ العُنوانُ الْمُشرِقُ فِي كُلِّ تِلكَ الآيات وهِيَ جُزءٌ لا يتجزَّأُ مِن مَنظُومة الصَّادِقين،

☜ ولا يُمكِنُ أن نُؤمَرَ بالكَونِ مَعها وهي لَيسَت إِمَامَاً، فَاطِمَةُ إمامُ الأَئِمَّةِ مِن وُلْدِها وهِيَ القَيِّمَةُ على الدِّين، هِيَ قَيِّمَةٌ على الدِّينِ زَمَنَ رَسُول اللّه، هِيَ قَيِّمَةٌ على الدِّينِ زَمَنَ أَمِيْر الْمُؤْمِنِين،

☜ قد تَقُولونَ من أَنَّها قُتِلت، قُتِلت فَاطِمَةُ صلواتُ اللهِ عليها قَتَلَها المهاجرونَ والأنصار أَلَا لعنةُ اللهِ على من قتلَ فَاطِمَة، لكنَّ (مَيِّتَنا لَم يَمُت)، قَيمُومَةُ فَاطِمَة بَقِيت موجُودةً على طول الخط إلى هذهِ اللَّحظة، وهِيَ القَيِّمَةُ على دِيننا وعلى أمرِنا، وسيأتينا أنَّ إمامَ زَمانِنا صَلَوَاتُ اللهِ عليه اتَّخذَها أُسوةً لهُ سيأتينا هذا الكلام، ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ**﴾، كُونُوا مَعَ الأَئِمَّةِ الصَّادِقِين، الأَئِمَّةُ الصَّادِقونَ هؤلاءِ هُم العِتْرَةُ الطَّاهِرَة هُم العِتْرَة الطَّاهِرَة الَّتي قَرنَ بينها وبينَ الكتاب الكَريم رَسُولُ اللّه في وَصيَّتِهِ.

آياتُ الواقِعَةِ والزُّخرُفِ وآلِ عِمرانَ: القُرآنُ والعِترَةُ وَحْدَةٌ لا تَنفَصِمُ

★ حينما نذهبُ إلى سورة الواقعة وإلى الآيةِ (77) بعدَ البسملةِ وما بعدَها:

❖ ﴿**إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ۞ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ۞ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ۞ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾،

☜ هذا هُوَ حَدِيثُ الثَّقَلَين، لأنَّ حَدِيث الثَّقَلين قَرنَ النَّبيُّ صلَّى اللّهُ عليهِ وآله فيه بينَ الكِتابِ والعِتْرَة فلا ذِكرَ للصَّحابَةِ ولا ذِكرَ لزوجات النَّبيّ ولا ذِكرَ للأنبياء السَّابِقين ولا ذِكرَ للملائكة المُقرَّبين ولا ذِكرَ لأيِّ شيء، هُناكَ شيءٌ واحد جاءَ في حَدِيث الثَّقَلين؛ هُناكَ القُرآنُ والعِتْرَة، ولا يوجدُ شيءٌ آخر، والقُرآنُ هُنا يتحدَّثُ بالمنطقِ نَفسِه: ﴿**إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ۞ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ۞ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ**﴾،

☜ **مَن هُم المُطهَّرونَ في الكتاب الكريم؟**

- **زوجاتُ النَّبيّ؟**

← زوجاتُ النَّبي مُدِحنَ وذُمِمنَ شَدِيدَ الذَّمّ،

✓ سورةُ التَّحريم شاهدةٌ على ذلك،

✓ سورةُ الأحزابِ شاهدةٌ على ذلك،

✓ سورةُ النُّورِ شاهدةٌ على ذلك؛ إنَّها واقعةُ افتراءِ عائشةَ بِخُصوصِ السيِّدةِ ماريةَ القِبطية، لقد اتَّهمتها بالزِّنا، لا كما يقولون مِن أنَّ عائشة هي الَّتي

قُذِفت، لم تُقذَف عائشة هذا محضُ كَذِبٍ وافتراء، هذا افتراءُ عائشة وقذفُ عائشة للسيِّدةِ مارية القِبطية، هكذا حَدَّثنا أئِمَّتُنا صلواتُ اللهِ عليهم، عُودوا إلى سورة التحريم، عُودوا إلى سورة الأحزاب، عُودوا إلى سورة النُّور بتفسير العِتْرَةِ الطَّاهِرَة،

- **المُطهَّرون الصَّحابةُ؟**

← الَّذينَ أكثرهُم لا يَعقِلون مِثلما قالَ القُرآنُ عنهم في سورة الحجرات؟!

- **الْمُطهَّرونَ هُم الَّذينَ وَجَبت مَودَّتُهم:**

← في آية الْمَودَّة في سورة الشورى، الَّذينَ هُم في آية التَّطهير في سورة الأحزاب، الَّذينَ هم في آية المُباهلة في سورةِ آلِ عمران، الَّذينَ هُم في كَلِماتِ أبينا آدم في كَلِماتِ أبينا إبراهيم، الَّذينَ هُم الصَّادِقونَ حيثُ أمرنا أن نكون مَعهم مِثلما جاءَ في الآية التاسعةِ بعدَ العاشرةِ بعدَ المئةِ من سورةِ التوبة، ﴿**إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ۞ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ۞ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ** - هذهِ الجِهةُ الغيبيَّة مِن الكتاب الكريم - **تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾، هذا هُوَ المصحف، هذهِ الجهةُ المصحفيةُ مِن القُرآن، أمَّا الجهةُ الحقيقيَّةُ فَتلكَ الَّتي تحدَّثت عنها الآيات: ﴿**إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ۞ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ**﴾.

★ المضمونُ نفسهُ الَّذي جاء في سورة الزخرف في الآية (3) بعدَ البسملةِ والَّتي بعدها:

❖ ﴿**إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**﴾، ﴿**تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾ هذا هُوَ القُرآنُ العربيُّ، أمَّا القُرآنُ المُحَمَّديُّ العَلويُّ الفَاطِمَيُّ الحقيقيّ: ﴿**وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ**﴾، هُنا نَتذكَّرُ هذا العنوان: (أمُّ أَبيها)، هُنا نَتذكَّرُ هذا العنوان ﴿**وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ**﴾، ﴿**إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ۞ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ۞ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ**﴾، المُطهَّرونَ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد.

الرَّاسِخونَ في العِلمِ: حَدُّ الوَلايَةِ بَينَ اللهِ والعِترَةِ الطَّاهِرَة

★ هُمُ هُمُ الَّذينَ تحدَّثت الآيةُ (7) بعدَ البسملةِ من سورةِ آلِ عِمرَان:

❖ ﴿**وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ**﴾، ﴿**هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ**﴾، إلى أن تقولَ الآيةُ الكريمةُ: ﴿**وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ**﴾،

☜ هذا هُوَ حَدِيثُ الثَّقَلين، نحنُ لا صِلة لنا معَ اللهِ بِنحوٍ مُباشِر، صِلَتُنا معَ اللهِ مِن خِلالِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، لو كانت صِلتُنا معَ اللهِ بِنحوٍ مُباشر لِماذا قَرَنَ الرَّاسِخينَ في العِلم

مَعهُ؟! لِماذا جَعلَ الرَّاسِخينَ في العِلم معهُ؟! لكانَ يقول: ﴿**وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ**﴾ ونحنُ نَتَّصِلُ بهِ اتِّصالاً مُباشراً، لا نستطيعُ أن نَتَّصِلَ بهِ اتِّصالاً مُباشراً لابُدَّ مِنَ الوسيلةِ،

- ومَرَّ علينا هذا الكلامُ حِينما حدَّثتكُم في الحلقات المتقدِّمةِ عن التَّوجُّهِ بِهِم وعن التَّوجُهِ إِلَيهم ومِن أنَّ التوحيدَ القُرآنيَّ يُمازِجهُ التَّوسُّلُ بحسَبِ المقامَينِ المذكُورَين الَّذينَ أشرتُ إليهما، التَّوحِيدُ القُرآنيُّ يُمازِجهُ التَّوسُّلُ في جميعِ أجزائِهِ وجِهاتِه، ﴿**وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ**﴾ وهذا هُوَ حَدِيثُ الثَّقلين،
- الرَّاسِخونَ في العِلم هُم العِترة، هل تستطيعونَ أن تُخرِجوا فَاطِمَة مِنَ العِترة مِن الرَّاسِخينَ في العِلم؟! إذا كانت فَاطِمَةُ جُزءاً مِن العِترةِ ومِنَ الرَّاسِخينَ في العِلم فهذا أدلُّ دليلٍ على إمَامَتِها، لأنَّ النَّبيَّ حِينَ أمرَنا بالتَّمَسُّكِ بالعِتْرَة أمرَنا بالتَّمَسُّكِ بالأَئِمَّة، النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وآله لم يَأمُرنا بالتَّمَسُّكِ بالمعصُومين، أمرَنا بالتَّمَسُّكِ بالأَئِمَّة، إنَّما أقولُ هذا الكلام لأنَّ القَومَ يُفَرِّقونَ بينَ الإمامةِ والعِصمة، قد يكونُ هذا الكلامُ مُنطبقاً على غير مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، أمَّا في مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد فإنَّ الإمامة هِيَ العِصمَة وإنَّ العِصمةَ هِيَ الإمامة، وإنَّ عِلمَهُم هُوَ أساسُ إمامَتِهم وأساسُ عِصمَتِهم، والمعنى واحدٌ في كُلِّ مَقامَاتِهم ودرجَاتِهم ومَراتِبِهم.

★ مَعَ تراكُم مَضامينِ هذهِ الآيات فإنَّنا وصلَنا إلى حَديث الثَّقَلَين، الآيةُ (7) بعدَ البسملةِ مِن سُورةِ آلِ عمران جعلت القُرآنَ وبِجانبِهِ الرَّاسِخينَ في العِلم، هذا هُوَ الَّذي تتحدَّثُ عنهُ الآية

❖ ﴿**وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ**﴾،

- اللهُ لا طريقَ عِندَنا إليه بنحوٍ مُباشِر، الرَّاسِخُونَ في العِلم هؤلاءِ أئِمَّتُنا وهذا هُوَ حَدِيثُ الثَّقَلَين حيثُ اقترنَ الكتابُ بالعِترة، وفَاطِمَةُ لا يستطيعُ أحدٌ أن يُخرِجها مِنَ العِتْرَة، والعِترةُ هُنا أَئِمَّةٌ، إمامةُ فَاطِمَةَ واضِحةٌ واضِحةٌ، ولكنَّ القومَ في النَّجفِ وكربلاء انتكَسَت قُلُوبُهم وأظلَمَت بِسبب الخراء الَّذي يَحمِلُونَهُ في رؤوسهم الَّتي هي في أدبارهم، بِسبب الخراء الَّذي يَحملونَهُ في عُقُولِهم الَّتي ما هي في رُؤوسِهم بل هي في أدبارهم لعنةُ اللهِ عليهِم، هذا هُوَ الواقِع، هذا هُوَ الواقع، وهذهِ هِيَ الحقائقُ الواضِحةُ النَّاصِعةُ السَّاطِعة.

نلتقي دائماً على مَودَّة الزَّهراءِ وآلِ الزَّهراء، فالزَّهراءُ صَلَواتُ اللهِ وَسَلامهُ عَلَيْهَا هِيَ سَيِّدةُ الحُضُورِ وَالغَيبَة وَهِيَ هِيَ سَيِّدةُ الظُّهُورِ والرَّجْعَة.
زَهرائِيُّونَ نَحْنُ وَالهَوى زَهْرائِي.
أَسَأَلُكُم الدُّعَاء جَمِيْعاً.
فِيْ أَمَان الله.
***
صَلَوَاتٌ عَلَيْكِ يَا زَهْرَاء يَا سَيِّدةَ الظُّهورِ وَالرَّجْعَة

نلتقي غداً في حلقةٍ جديدةٍ
مع تَحيّات القَمَر الفَضائِيّة
أنتمُ الأوّلُ والآخِرُ وأنَّ رجعتَكُم حقٌّ لا ريبَ فِيها/ زيارة آل ياسين
مؤسّسةُ القَمر للثقافةِ والإعلام في خدمتِكم
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
www.alqamar.tv

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُم إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾، البقرة (243).

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً﴾، الكهف (9).

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.

جدول لأسئلة الحلقة 53

ح	منطوق السؤال	رقم الصفحة
1	ما الزبدة العقائدية التي يطرحها الغزي في هذه الحلقة بخصوص إمامة فاطمة؟	3
2	ما الرد الذي قدمه الغزي على مراجع النجف في مسألة الولاية التكوينية والتشريعية؟	3
3	ما دلالة زيارة الجامعة الكبيرة بحسب شرح الغزي في هذه الحلقة؟	4
4	اذكر الإشكال الرابع الذي ورد حول مقارنة الزهراء بخديجة وزينب وما هو رد الغزي عليه؟	5
5	كيف وصف الغزي الحوزة النجفية ودورها في نشر الإشكالات؟	6
6	ما هو الدليل الأول الذي بدأ به الغزي لإثبات إمامة الزهراء؟	7
7	اشرح مفهوم "الدليل الوجداني الارتكازي" كما فصله الغزي.	7
8	ما العلاقة التي ربطها الغزي بين النبي ووقوفه على باب الزهراء؟	8

ح	منطوق السؤال	رقم الصفحة
9	ما الاستنتاج الذي خلص إليه الغزي من وقوف النبي عند باب فاطمة؟	8
10	ما هو مضمون زيارة فاطمة الزهراء التي استدل بها الغزي؟	9
11	ما الدليل الثاني الذي اعتمده الغزي لإثبات إمامة الزهراء؟	13
12	فسر العلاقة بين كلمات آدم وكلمات إبراهيم في ضوء تفسير الغزي.	13
13	ما تفسير الغزي للآيتين (37) و(124) من سورة البقرة في سياق الإمامة؟	13
14	ما أهمية حديث "الخصال" في تفسير كلمات آدم وإبراهيم؟	13
15	اذكر رواية الإمام الصادق حول الكلمات التي تلقاها آدم كما وردت في الخصال.	13
16	اختر الإجابة الصحيحة: بحسب الغزي، الزهراء هي: أ) أفضل النساء فقط ب) الإمام على الأئمة ج) زوجة علي فقط	9
17	ضع علامة (✓) أو (✗): يعتبر الغزي أن المقامات التي وردت لفاطمة تفوق الحسن والحسين.	9
18	ما الذي يجعل الغزي يرى أن فاطمة إمام الأئمة؟	9
19	اذكر أحد الأمثلة من مفاتيح الجنان التي تدعم حجة الغزي بإمامة الزهراء.	9
20	ما الاستنتاج النهائي الذي يطرحه الغزي حول سلسلة الأئمة الأربعة عشر؟	9